

من دروس التفسير (89) - للشيخ صالح بن طه أبو إسلام حفظه الله

صالح بن طه عبدالواحد

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره فنعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا. من يهده الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. واشهد اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله. اللهم صل على محمد وعلى اله وصحبه - [00:00:04](#)

ومن استن بسنته الى يوم الدين. اما بعد فان اصدق الحديث كلام الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثات بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار - [00:00:34](#)
درسنا اليوم كما تعودنا في مادة احكام القرآن لفضيلة الشيخ محمد صالح العثيمين رحمه الله فهو يأتي بالاية ويستنبط منها الاحكام والفوائد. وصلى الدرس الماضي الى قوله تعالى في بوصف المنافقين. واذا لقوا الذين امنوا قالوا امنا. واذا خلوا الى شياطينهم - [00:00:54](#)

قالوا انا معكم انما نحن مستهزون. الله يستهزأ بهم ويمدهم في طغيانهم يعمهون. وبدي تنتبه المنافقين ماذا قالوا للمؤمنين؟ امنا. وماذا قالوا للكافرين؟ انا معكم اخبث منهم يعني المنافقين تعلموا الخبث من اليهود. واخبث - [00:01:24](#)
نوعية في بني ادم هم مين؟ هم اليهود. مع المؤمنين قالوا ايش؟ امنا. لكن ممكن في داخلهم يقولوا ايش؟ امنا بالطاغوت. صح؟ مش كانوا يقولوا للنبي صلى الله عليه وسلم السهم فاللي يسمعها يقول فكر يقول ايه السلام - [00:02:04](#)
بس مين صحي قال لهم؟ رضي الله عنها ساموا الموت عليه النبي صلى الله عليه وسلم قال ليش انت مزعلة حالك؟ وهو قال السام وانا قلت له وعليكم. فاذا اراد السام الموت فعليه. واذا اراد - [00:02:24](#)

السلام رد الأفعال المهم نتابع لقول للمؤمنين امنا ومنهم للكافرين ايش؟ انا معكم في فرق؟ اه. كبير. انا معكم المعية هنا اللي هي يعني لازم يكون معها ايه؟ ينقصها يعني معكم بكل شيه بفلوسنا اسلحتنا قوتنا على مين؟ وعند - [00:02:44](#)
قالوا امنا طب ليش قالوا امنا؟ ممكن يقول يقولوا قالوا امنا ويقصدوا امنا بالطاغوت يعني لكن هم قالوا امنا علشان يحموا ايه؟ انفسهم ودماءهم ورقابهم واموالهم وهذا بيدل على اننا بنحكم على الانسان بالايه؟ بالظاهر. اذا جاء واحد مين ما كان وقال اسلمت اشاهد الشهادتين - [00:03:14](#)

فهو مسلم له ما لنا وعليه ما علينا. ان قالها بقلبه ولسانه فهو مع المؤمنين يوم القيامة. واذا قال بلسانه وكفر بها بقلبه فهو في الطرف الاسفل في النار يوم القيامة. انتبه. اخدنا الفائدة الاولى الدرس الماضي في الايتين هذول بيان - [00:03:44](#)
هؤلاء المنافقين حيث يقولون آآ صفحة تسعة وتسعين. الفائدة الاولى ايوة حيث اه حيث يقولون للمؤمنين قولا ويقولون للشياطين من الكافرين ايش؟ قولا اخر مضادا له. اذا فهمنا واستفدنا من الايات ان المنافقين عندهم ايش؟ مراوغة. ولف وايش؟ ودوران. مثلي ايش - [00:04:04](#)

اسم الحيوانات الثعلب والثعلب في جنينة الحيوانات ارحص منه ما في. بيلفوا بدور لكن اتحداك اذا بتشوفه بياكل فريسة هيك لحاله الا يجي بعد ما كل الحيوانات تاكل انا بسميه عمال النضافة. ويجي اخر شيه ياكل فضلات - [00:04:34](#)
الحيوانات. فالمنافقين هيك. يعني سامعين مصالح. معكم. مش معهم. امنا مراوغة. المهم كل وين في كفة رجحة بدهم يكونوا ايش؟

معهم. فاذا الثانية ايضا قد نادى الماضي ان الانسان يؤخذ بايش؟ بظاهره. والنبي صلى الله عليه وسلم تعامل مع المنافقين بايش -

[00:04:54](#)

طاهر وقفنا عند الفائدة الثالثة صفحة مية. مزبوط يا فاعوري؟ مزبوط. من فوائد ايماء الايتين يعني ان هؤلاء المنافقين لا يقولون

للمؤمنين لا يقولون للمؤمنين ان معكم بل يقولون ايش؟ امنا. اذا صلحوها احسنتم. هاي منتبهين. يعني هذه - [00:05:24](#)

لان السياق ما يربط ان بل يقولون ايش؟ امنا. صلح ان هذه الاولانية هذه بل يقولون اتمنى ولكنهم في خطاب الكافرين يقولون ايش؟

انا معكم وهذا في عقد الموالة بينهم - [00:05:54](#)

بين الكفار لان المعية تقتضي المناصرة والايه؟ احنا معكم يعني عقد بينا وبينكم ان نصركم على مين المسلمين. فهم مع الكفار اولياء

مناصرون. لكن مع المؤمنين يقولون ايش؟ برضو امنا. صلحها بدل انا امنا - [00:06:14](#)

وما يدرينا لعلمهم بقولهم ها امنا برضه وما يدرينا لعلمهم بقولنا امنا يعنون امنا بالايه؟ بالطاوت. هيك استقام الكلام صح؟ صلحت يا

فاعوري؟ ولا انت مش داري عن البطيخ واحد ياخذها يا شيخ يعقوب صلوا عليه. اطيل واطلع لك بس ايش اللي صلحناه. صلحت

خلاص؟ طيب خلاص - [00:06:34](#)

احنا اسفين. الفائدة الرابعة الايتين ان الله عز وجل يستهزئ بمن يستهزئ به وبعباده حين قال الله يستهزئ به. وهذا الوصف الذي

وصف الله به نفسه وهو الاستهزاء على قاعدة اهل السنة والجماعة السلفية - [00:07:04](#)

يجري والسلفية ليست حزب وليست لها امير. انما هو منهج. منهج ايوه يجرى على ظاهره ويقال ان الله عز وجل يستهزئ بمن يستحق

الاستهزاء وهو استهزاء حقيقي يليق بالله عز وجل. الله عز وجل يستهزئ بمن يستهزئ به وبعباده - [00:07:34](#)

نعم استهزاء حقيقي. لكن كيف؟ ليس كمثل شيه. واضح هذه المسألة؟ هذه عقيدة اهل السنة والجماعة في الاسماء والصفات ايوه

وهو استهزاء حقيقي يليق بالله عز وجل ليس استهزاء يتضمن - [00:08:04](#)

نقصا لان الله وصف به نفسه فهو كمال كما قال يعني مثلا لو قلنا في اه الفاعوري بقى له اسبوع ما بينامش. مثلا لا سمح الله. هذا

نقص في الفاعوري ولا كمان؟ نقص. نقص - [00:08:24](#)

لا اصل لازم ينام. لما ينام الانسان اللي فينا لما ياكل ويشرب وينام هذا من كمال الانسان صح؟ آآ الله سبحانه وتعالى ينام هل هذه

صورة نقص ولا كمال؟ ايوا انتبه كما قال تعالى ولله المثل الايه - [00:08:44](#)

اعلى وهو العزيز الحكيم. ولهذا لا تجد الله عز وجل يصف نفسه بالاستهزاء على وجه الاطلاق وانما وصف نفسه بالاستهزاء بمقابلة

الايه؟ المستهزئين بعباده ليبين بذلك ان الله عز وجل اقوى منهم واعظم. فاذا سخروا من المؤمنين سخر الله ايه؟ منهم. واضح

المسألة هذه - [00:09:04](#)

فاذا الخامسة في الايتين بيان حكمة الله عز وجل حيث جعل الجزاء من جنس الايه العب دائما تقرأ القرآن والسنة تجد دائما الجزاء

من ايش؟ من جنس العمل. الجماعة اللي حرقوا المؤمنين - [00:09:34](#)

نار بيدخلوا النار اذا ما تابوا وايش؟ وفيه تحريق زائد مقابل التحريق اللي حركوه لمين ان الذين فتنوا فتنوا المؤمنين والمؤمنات ثم

لم يتوبوا فلهم هاي احباب جهنم زي الناس. ولهم عذاب الايش؟ الحريق. زياد. تجد دائما في القرآن - [00:09:54](#)

الجزاء من جنس من جنس العمل. والعقاب برضو من جنس الايه؟ العمل. فقوم معاذ لما قالوا من اشد منا قوة شافوا حالهم اشي كبير.

وطوال فالله سبحانه وتعالى عاقبهم كيف؟ ان ربح كيف لما تكون انت لما انت تكون واقف قدام واحد - [00:10:24](#)

وانت مش شايفه يعني وبعدين بتقول له بطيرك. بنفخك بطيرك. يعني معناه انت مش ايه؟ مش شايف. ولا شيه صح نفخك بطيارة

يعني ولا شيه. فالله سبحانه وتعالى لما شافهم قال من اشد منا قوة؟ فالله سبحانه وتعالى بعث لهم ايه؟ ربح - [00:10:54](#)

طيارتهم فوق وكانوا طوال. وينزل الواحد منهم على راسه. فرأسه تروح في ناحية وجسمه في ناحية. فبني ادم بدون راس كانهم

اعجاز نخل. ايش هو اعجاز نخل قوي يا فعورين؟ النخل صح؟ النخل بدون ايش - [00:11:14](#)

بدون اللي فوق هذي ايوه ها هاي اللي كانوا بيقلوا من اشد منا قوة. فرعون لما قال اليس لي ملك مصر وهذه الانهار تجري من

تحتي؟ افلا تبصرون؟ اهلكه الله عز وجل - [00:11:34](#)

نفس اللعنة. المتكبرون في الدنيا برفع راسه. ببياش شايف حد. فالله عز وجل جزاه من جنس العمل يبعثهم يوم القيامة امسال الابه يعني بتقدر تسوي لك سلسلة خطب او سلسلة محاضرات بعنوان ايش؟ الجزء من - [00:11:54](#)

صح؟ هيا انا غششتكم وعرفتكم السر. يعني شغلة زي هيك بتفتح عليك مجال تقوم تسجل انت خطيب او استاذ او واعظ او مدرس تروح انسجن اه سلسلة خطب تبدأ تجمع الكتب وتلاقي مراجع في الجزء من جنس العمل - [00:12:24](#)

وامثلة من القرآن وامثلة من الابه؟ من السنة. تعمل محاضرة وسلسلة خطب من احسن ما يكون. مش تقعد زي التهمة. ما تعرفش تفكر لا لازم تفكر. لازم تفكر. طيب. يقول حيث جعل الجزء - [00:12:44](#)

الجزء من جنس العمل. فكما ان هؤلاء استهزأوا بالمؤمنين. فالله تعالى استهزأ ايش؟ بهم. وهذا من لله عز وجل وهو ثابت في الدنيا وفي الايش؟ وفي الآخرة. بل ان جزاء الله عموما - [00:13:04](#)

ثائر بين العدل والفضل. جزاء الله عز وجل للناس بين العدل والفضل. طب مين بيحاسبهم بالعدل العصاة والظلمة والكفار ومين يحاسبهم بالفضل؟ المؤمنين. شفت بقى الايمان وحلاوة الايمان لان انت عبادتك هذه كلها والله ما بتساوي نعمة البصر. صح؟ ونعم الله عليك انت ما بتردها - [00:13:24](#)

ولا بتشكر ربك بالعبادة تبعتك ما بتسوي شي. فالله عز وجل لما بيدخلك الجنة بيدخلك بفضله. لكن الدرجات بقى في الجنة بايش؟ بالعمل. اما لما يقضي بين الكفار بيقضي بينهم بالايش؟ بالعدل - [00:13:54](#)

قال الذين استكبروا ايش؟ انا كل فيها. ان الله قد حكم بين عباده مع الحكم الله بين العباد يعني حكم بالايش؟ العدل. هذه مسألة مهمة جدا. ان جزاء الله عز وجل يدور بين الايش؟ بين العدل والفضل - [00:14:14](#)

فهو بالنسبة للعصاة ايش؟ عدل. بسبب عملك. وبالنسبة للطائعين فقط فعشان الله يتفضل عليك لازم تكون دائما من الايش؟ من الطاعات. لا الله عز وجل الا في المكان اللي بيحب. ولا على العمل اللي بيحب. ما يراك عز وجل في - [00:14:34](#)

كان ما بحبه ولا يراك في في عمل اه ما بيحبه حرمه. فانت دائما بتستطيع وانت بتعمل اي عمل انت في اي مكان بتعرف ان هذا المكان هذا العمل الله بيحبه ولا ما بحبه صح؟ طيب يقول والقاعدة العامة - [00:15:04](#)

عند اهل السنة والجماعة والسلف الصالح. يعني الشيخ بده يجيب لك يسجل لك شيه في العقيدة يفيدك كل ما وصف الله به نفسه فهو حق. طب ليش حق؟ لانه جاء في القرآن - [00:15:24](#)

والسنة على حقيقته على حقيقته. شو معنى على حقيقته؟ يعني الله عز وجل يسمع يسمع حقيقة بس كيف يسمع؟ ليس كمثله شيه. سواء اكان ذلك في كتاب الله او فيما صح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:15:44](#)

ويجب ان نعلم علم اليقين ان كل صفة وصف الله بها نفسه فانها فان حقيقتها تخالف حقيقة ما يتصف به العبد من جنسها. الله ما لك؟ والانسان مالك؟ الله حي والانسان حي. لكن صفة الحياة والملك لله عز وجل تختلف تماما عن صفة الحياة والملك للانسان -

[00:16:04](#)

لان الصفة تابعة للذات. وذات الله ليس كمثله شيه. واضح وذلك لان الصفة تابعة للموصوفة. فكما ان الله سبحانه وتعالى ليس كمثله شيه فينا جاته فليس كمثله شيه في صفاته. لا يجوز مثلا ان نقول - [00:16:34](#)

ان هذه صفة لا تليق بالله الواجب نفيها وتحريفها الى معنى اخر. مثل الامام يقول الضلال الذين في اسماء الله وصفاته. يقول لك هذه الصفة استوى استوى ادي انت شبهت الله عز وجل ومثله - [00:17:04](#)

فالانسان هو اللي استوى. الله! طب ايش نقوله؟ استولى. طب والانسان ما بيستولي؟ وهو ملك الله عز وجل كان معه واحد تاني الله غلبه وقد وخذ الملك منه. انتم بتخبصوا ايه؟ اذا هذا تعدي لحدود - [00:17:24](#)

الله عز وجل وصف نفسه الرحمن على العرش استوى سبع مواضع في كتابه وتيجي انت تقول استولى. زي اليهود قالوا حطة؟ قالوا والله ما بنعرف الحطة. حطة يعني يا رب حط عنا خطايانا. بس بخاخ معفنة. قال - [00:17:44](#)

حنطة حنطة اللي هي ايش؟ قمح حنطة حنطة طب والاية ما تستقيمش بالحنطة ابعدمكم. ولا تستقيم باستولى. يا سلام! ما احسنه منهج اهل السنة والجماعة في فهم القرآن يا سلام تفهم صح متمسك بالكتاب - [00:18:04](#)

السنة وما يكفيش وتفهم الكتاب والسنة بفهم الصحابة ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين. ما تكفي تقول انا متمسك بالكتاب والسنة. لانه كله الان من الحزبيين يقول انا متمسك بالكتاب والسنة ويأتي بالادلة من الكتاب والايش؟ والسنة. لكن فهم - [00:18:34](#)

ايات الكتاب والسنة. هل انت تفهم الفهم الصحيح اللي يفهمه الصحابة والعلماء والائمة؟ ولا انت فاهم الفهم بتبعك الجديد ومتحزب قبل خمسين سنة ولا عشرين سنة ولا اسبوع ولا شهر لانا اذا قلنا - [00:18:54](#)

لذلك صرنا نحكم على الله تعالى في صفاته بعقولنا. لا بما بلغنا عنه والاصل ان احنا آآ نصف الله عز وجل ايش؟ بما وصف به نفسه. وبما وصفه به رسوله صلى الله عليه وسلم. بس - [00:19:14](#)

بس ليش؟ لان القرآن كلام الله والسنة ايش؟ وحي من الله ومن المعلوم ان الله عز وجل انزل هذا الكتاب ليبين للناس الهدى كما قال الله تعالى يبين الله لكم ان تضلوا. اذا كل شيه بين في القرآن واللي جاء مجملا - [00:19:34](#)

او مطلقا او او او او بينته الايه؟ السنة. والنبي صلى الله عليه وسلم ترك امته على الايش؟ على البيضاء. ليلها كان هارها. دين واضح جدا لا يزيغ عنها الا هالك او ضال. يبين الله لكم ان تضلوا والله بكل شيه عليم - [00:20:04](#)

وقال تعالى يريد الله ليبين لكم ويهديكم سنن الذين من قبلكم. وقال تعالى ونزلنا عليك الكتاب ايش؟ تبيانا لكل شيه. واحد مرة ببسأل شيخ واحد ببسأل شيخ بيقول له الله عز وجل يقول ونزلنا عليك الكتاب تبيانا لكل شيه يعني فيه كل شيه. تبيان قال له نعم. قال له - [00:20:24](#)

وطيب في القرآن كيف تعمل صلاتها؟ قال له اه. كان ضحك قال له في القرآن في كيف تعمل قال له اه. قال له كيف؟ قال الله عز وجل قال فاسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون. تسأل المعلمين في في عماير السلطة ما يعرفوش - [00:20:54](#)

كيف تعملوا السلطة؟ بتسأل اللي بيصلحوا موتور السيارة بيعرفوك كيف بيصلحوا صح ولا لا؟ موجود؟ هو بده ايه بده كيف تعمل السلطة في القرآن وتحط الملح وتخرب بصل عشان تنتبه ده واحد سألك قل له اه موجود - [00:21:14](#)

كل شيه في القرآن. وقال تعالى الف لام راء كتاب انزلناه اليك اخرج الناس من الظلمات الى النور. ظلمات ايش؟ الكفر. الى نور الايمان. ظلمات الشرك الى نور التوحيد. ظلمات الجهل الى نور العلم. ظلمات البدع الى نور سنة - [00:21:44](#)

كل انواع الايش؟ الظلمات. فالانسان المتبع للوحيين للقرآن والسنة خرج من الظلمات الى الايش؟ الى النور كتاب انزلناه اليك لتخرج الناس من الظلمات الى النور باذن ربهم الى صراط العزيز الحميد - [00:22:14](#)

وقال وما ارسلنا من رسول الا بلسان قومه النبي لازم يكون بيحكي نفس لغة الايه؟ قومه ليش ان يبين تصور انا قاعد برطم امامكم بلغة ما انتوش عارفينها. اذا الفعالي باللغة العربية - [00:22:34](#)

كيف لو انا بحكي لغة تانية؟ ولذلك قال الكفار قالوا الله بعث رسول بشر وياكل الطعام ويمشي في الاسواق. ليش ما نزل ملك؟ طب لو نزل ملك؟ ونزل جبريل سبعمية جناح. ولما يقف جبريل وصل السماء. طب فيه حد بيضل قدامه؟ كان بدك تفهم انت على الملائكة - [00:22:54](#)

معناها هذه الحجج كلها ايش؟ باطلة واهية. شف الشيخ رحمه الله جاب قديش ايات يبين لك ان القرآن ايش؟ بين كل شيه الله سبحانه وتعالى. وارسل رسوله يبين ايش؟ يبين ما جاء مجملا وما جاء مطلقا - [00:23:24](#)

وما جاء مقيدا الى غير ذلك. وقال تعالى كتاب انزلناه اليك ايش؟ مبارك مبارك طب مبارك نخطوه على للبركة بس؟ ولا مبارك نقرأ ونتدبر ونعمل بما فيه. وندبره. طب بالله عليكم كم من المسلمين اليوم القرآن عندهم في البيت للبركة وفي السيارة للبركة - [00:23:44](#)

وفي المكتب للبركة وفي المصنع للبركة صح؟ بس اما يقرأوا اختموا يفهم لآ انت اسأل نفسك القرآن عندك في البيت للبركة ولا بتقرأ وبتتدبر وتفهم والله سبحانه وتعالى لما امورك بتأتمر ولما بينهاك بتنتهي اسأل نفسك اليوم مبارك ليدبروا اياته - [00:24:14](#)

وليتذكر اولو الالباب. يقول تقرأ القرآن حول تفهم. لمست تقرأ و خلاص القرآن وتحطه؟ لا. افهم وانت بتصلي في السنة قيام الليل بتقرأ قرآن ايش؟ افهم افهموا اية شفتها ما كنتش فاهمها اسأل. واذا انك طالب علم جيب التفسير وشف ايش المقصود بالاية هذه علشان - [00:24:44](#)

كان وانت تقرأ وتفهم القرآن بايش؟ بفيدك والله بينفعك وبتشعر بلذة. اما تقرأ و خلاص ما انتاش فاهم شيه صلى الصلاة خلص قراءة وانت ايش؟ وانت بتتاوب يمكن يصير معك العصب الخمستاشر. ثمك ويروح كده - [00:25:14](#)

قد ما انت بتتاوب وانت بتخرب. اما وانت بتقرأ هيك وتقف عند الاية. فبالاية هذي انا بتصف بها. طب العيب هدفية يقوم تضلك تصلح في نفسك لما يجيك الموت وانت ايش؟ زكيت نفسك. والله عز وجل - [00:25:34](#)

ابشرك ايش؟ قد افلح من زكاها. ومن يتزكى فانما يتزكى لمين لا تفكر انك بتتذكر لواحد تاني ايه لك انت انا بقول عليك طيب يقول والايات في هذا المعنى كثيرة وليس من حقنا - [00:25:54](#)

ولا يصوغ لنا ان نحكم على الله تعالى بعقولنا. بل نقول ايش ايش موقفنا مع الصفات الاسماء اللي جاءت في القرآن والسنة. سمعنا واطعنا واما وايش؟ وصدقنا. فوظيفتنا نحو ما - [00:26:14](#)

اخبر الله به عن نفسه ان نقول سمعنا واطعنا واما وصدقنا والا نحرف ظواهر النصوص الى معان كيف نعيناها بعقولنا ونحكم بها على ربنا كما انه يجب علينا نحو هذه النصوص الا - [00:26:34](#)

اعتقد فيها تمثيلا. يعني مثل صفات كذا. اه ولا تشبيها طبعاً. اي ان الله تعالى حافل لخلقه فيها فان الله تعالى يقول ليس كمثل شيه. هذا رد على مين؟ على المشبهة. وهو السميع البصير - [00:26:54](#)

رد على مين؟ المعطلة. فنحن نعلم بالعقل انه لا يستوي المخلوق مع الخالق في اي صفة من الصفات؟ ابدأ. كده. يعني لو قلنا عين البئر وعين القط وعين الفاعوري. وعين الجمل وعين الله. هل يلزم من كلمة عين ان الخمسة يكونوا - [00:27:14](#)

عين البئر غير عين الفاضي. فانت لما تصف الله عز وجل بصفة تقول انت مثلت بالمخلوق لا يا اخي. صفة لا تليق بجلال. ثم قال تعالى الاية اللي بعدها. اولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى. فما - [00:27:44](#)

تجارتهم تجارة خسرانة مائة في المائة. وما كانوا ايش؟ مهتدين. ما دمت تجارتهم خسرانة معناهم ضل ولا ما ضلوا الاشارة في قوله اولئك. اولئك. اولئك الاشارة هذه تقال للانسان العظيم - [00:28:14](#)

من بعيد وتقال للانسان الايش؟ الميت. الحقيير. الاشارة في قول اولئك الى المنافقين و اشار اليهم باسم الاشارة الدالة على البعيد. وان كان الكلام فيهم قريبا للتبرأ منهم والبعده عنهم. خليك بعيد عنهم. فان الاشارة للبعيد تارة تكون لعلو منزلة المشار اليه - [00:28:34](#)

وتارة تكون لدنو منزلته. وهذا هو المقصود في هذه الاية. وقوله الذين اشتروا الضلالة بالهدى الضلالة بتنشري المعاصي بتنشري لأيش لا يعني اللي بيدخلوا جهنم بيدفعوا فلوس ويدخلوا جهنم. واللي بيدخلوا الجنة ايش؟ بيدخلوا الجنة وما بيدفعش فلوس -

[00:29:04](#)

ولا معصية الا صاحبها بايش؟ بيدفع. وبيدخل النار. اما صل صوم اه اه اقرأ القرآن بتدفع فلوس؟ اه جنة ببلاش ومع ذلك ايش؟ وانتم تتفلتون مني. انا اخذ بحجزكم وانتم ايه؟ تتفلتون - [00:29:34](#)

مني اليها. لا اله الا الله. لان الحكيم سبحانه في علاه لما خلق الجنة حفاها بالايش المكاره ولما خلق النار حثها بالايه؟ بالشهوات. حكمة. الاشي اللي انت بتشتيه و اوديق على جهنم - [00:30:04](#)

والايش اللي بتكرهه؟ بوديك عالجنة. كيف بقى تربى نفسك وتزكيتها حتى تتمتع الشيه اللي بتكرهه. الناس نايمة والدنيا برد. في الايام هذي وانت تقوم من تحت اللحاف وتتوضى بمية باردة - [00:30:24](#)

او تقف بين يدي الله وتصلي. طب نفسك بقيت هتنام. نام يا عم وراك شغل بكرة نام ما تردش على ابو اسلام هذا على ابو اسلام فاضي نعم الناس قاعدين - [00:30:44](#)

وانت صايم. صايم. طب مين اللي نفسه بتحب الصيام والجوع والعطش؟ النفس بتحب الطول النهار تضل تلهف لكن مع تدريب

للفس بتصير ايش؟ بتصير ترغب في الصيام وتحب الصيام وتحب القيام - [00:31:04](#)

واحد من السلف التقى مع رجل قال له قديش تحفظ القرآن؟ قال له ولا اية؟ قال له الله لا يوفئك. ولا اية؟ كيف تتغني كيف تناجي

ربك؟ شو بتصير بالليل؟ يعني كيف بدك تتغني؟ يعني تتغني بقراءة القرآن - [00:31:24](#)

بالترتيب اشي يشفي الصدور. كيف تناجي ربك؟ انت وانت بتقرأ القرآن تقرأ كلام الله عز وجل بالليل شو تسوي بالليل انت؟ كيفها

نايمة طول الليل؟ ما تقوم تصلي ركعتين لله عز وجل - [00:31:44](#)

سدرك ما فيش ولا اشي من القرآن. الصدر اللي اللي ما فيش فيه قرآن كالبيت الايه؟ الخرب يستطيع كل انسان يحفظ بس هو بدوش

يحفظ. بدوش يحفظ. بتلاقي عمرها تمانين سنة وتقول لها اوه بدك تحفظ - [00:32:04](#)

لكن والله لما بستين وتحفظ السور وواحدة تطول بالها عليها او بناية طول باله عليه هيك وخلوا امه تموت وهي في صدرها عشر

صور عشرين صورة من قصار السور. يوم القيامة بينفعوها. يخرب بيتك ما انت ما انت شربت حليب منها لما دخت - [00:32:24](#)

حفظها قد ما شربت حليب قرآن. كل يوم اقعد معها هيك. يا سلام ما احلاها. اه والله مع مرتك حفظها حفظ القرآن. كثير من الاخوة

حفظ القرآن هو مرتته. وكثير من الاخوة بعد اسبوع اتطلقوا - [00:32:44](#)

لو انهم بدأوا بالقرآن وحفظ القرآن والبيت كله قرآن. ما احلاها الحياة. بيت في ذكر الله عز وجل ما يفوته الشيطان اي اخذوا الضلالة

وتركوا الهدى. يا سلام! اشتروا الضلالة بالهدى. يعني اخذوا الضلال وتركوا الايه؟ الهدى. طب ليش الله سبحانه وتعالى قال -

[00:33:04](#)

قال اشتروا هم اخذوا الضلالة وسلخوا طريق الضلالة وتركوا الهدى. الله عز وجل قال اشتروا. ليه لانهم لما اخذوا الضلالة اخزوها

برغبة وبحب مثل المشتري اللي بده يروح يشتري سيارة من عند آآ - [00:33:24](#)

من عند الشيخ عاهد كيف بكون عنده رغبة يدفع السيارة ويركب السيارة الحلوة هذي يدفع ثمنها فهم اشتروا الضلالة من المشتري لما

يشتري السلعة وهو حابب ايش؟ ينقلها اليه حاببها. و ليش بيدفع فيها فلوس؟ يعني اخذوا الضلالة وطردها - [00:33:44](#)

الهدى عن قصد وحب لمين؟ وحب للضلالة. وضحت هذه؟ رحم الله الشيخ رحم الله الشيخ فسلخوا طريق الضلالة وطردها وتركوا

طريق الهدى ولكنه عبر الاشتراك ليبين انهم سلقوا هذا الطريق عن محبة وشغف. كما يحب المشتري ان يحصل على السلعة التي

يشتريها - [00:34:04](#)

والمراد بالضلالة هنا ما خالف الحق. ما هو يا ضلالة يا هدى. صح ولا لأ؟ يا ضال يا اما هيك وهيك خليط ما في. في طريق ضلالة وفي

طريق هدى. ايوه طريق الضلالة - [00:34:34](#)

خالف الحق. ايوة وبالهدى يعني المراد بالهدى ما وافق الايش الحق طبعا لان الحق احق ان يتبع وليس بعد الحق الا الضلال. قال الله

تعالى مبينا نتيجة هذا الفعل فما ربحت تجارتهم؟ وما كانوا مهتدين. يعني - [00:34:54](#)

خسارة خسرانة زي هذا اللي كان يصحي ولاده للفجر ما رضوش يصحوا. يقول قوموا يا اولادي يصلوا. لا تكونوا كفقهاء اليهود لا

لاحقين دنيا ولا ايه؟ ولا اخرة. راحت عليهم الدنيا والاخرة. في الدنيا طفرانين وفي الاخرة على جهنم. فكانوا يقولوا لهم قوموا -

[00:35:24](#)

قوموا صلوا لا تكونوا كفقهاء اليهود. مش كان عمر يمر على النصارى وهم يتعبدون واليهود ويبيكي لكن المساكين هذول مدوخين

حالهم وايش؟ وعلى الفاضي هل اتاك حديث الغاشية؟ وجوه يومئذ خاشعة - [00:35:44](#)

عاملة ناصبة عاملة ناصبة ها في العبادة ليل ونهار ومع ذلك ايش؟ تصلى نارا حامية. اوعى تكون من هؤلاء قاعد تشتغل وشغلك يا اما

لغير الله يا اما ايش؟ يا اما مش موافق للسنة. لازم كل عبادتك وشغلك يكون لله - [00:36:04](#)

وموافق للسنة تسأل نفسك في كل عمل لم؟ لم هذا العمل؟ لازم يكون الجواب من هون ايه؟ لله. كيف على عهد رسول الله صلى الله

عليه وسلم. ايوة بل خسروا خسرا عظيما وضلوا ضلالا - [00:36:24](#)

بعيدا الوقت يا معلم من فوائد واحكام هذه الاية الكريمة واحد بيان سفه المنافقين. سفهاء. حيث اختاروا الضلالة وتركوا الايش؟

الهدى سفيه والله. سفيه. واحد يترك طريق الجنة. ويصدق طريق جهنم. يترك الاعمال الصالحة - [00:36:44](#)
ويعمل المعاصي اللي الله سبحانه وتعالى حرمها. وكل انسان يسلك هذا المسلك فانه سفيه بلا ريب. كما قال الله تعالى ومن يرغب عن ملة ابراهيم الا واحنا نتبع ملة ميين؟ ابراهيم عليه السلام. اذا لما تكون متبع لملة ابراهيم وسالك - [00:37:14](#)
طريق الهدى ومتبع للنبي صلى الله عليه وسلم والصحابة اعرف ان انت عاقل. يعني فاعوري عاقل ولا مو عاقل؟ عاقل. عاقل ونص وتلت تربع وصلنا في الصف الاول بصوم اتنين وخميس وبقيم الليل وحافظ. هذا هذا عاقل. وهو لو كان ما يفهمش مش مشكلة. لكن - [00:37:44](#)

لو واحد مع بعض. وما بيعرف ربه سالك طريق الضلالة صافي واعمل شهادات للدنيا صافي مبسوط الفعالي اليوم ايامنا مزيطينك الفائدة الثانية ان المنافقين يحرصون على كل ما فيه ضلالة - [00:38:04](#)
يا لطيف! حرص! وبين في ضلالة؟ والها. سواء اكان من الامور الكبيرة العامة او كان من الامور الصغيرة حتى الوسائل التي يتوصلون بها الى ايداء الخلق ثم ضرب الله لهم - [00:38:34](#)
مثلا مطابقا لحالهم تماما فقال مثلهم مثل المنافقين في ايدائهم ويروح على المؤمنين ويقعدوا مع المؤمنين وبيروا الحق. واتركوه ويتبعوا الباطل والشياطين. مثلهم كمثل الذي توفد نارا. شو معنى استوفد نارا؟ ايوة احسنت يا شيخ عادل والله انك بتستاهل عشر دنائير بس ما في فلوس النهاردة - [00:38:54](#)

استوفد طلب من واحد يعطيه ايه؟ واحد مدخن عاوزني ولعتك هدول المدخين ما بتستفيدش منهم بس الا اما تكون طالع شم توأم وبدك تشعل النار هم اللي تلاقهم معهم المصيبة الولاة. فطلب ايش؟ طلب - [00:39:24](#)
من واحد استوفد طلب نار عشان يولع. اشعل النار. استوفد نارا. فلما اضاءت ما حوله هو في ظلمة. فلما اضاء حوله شاف ولا لا؟ شاف كل شيء. كل شيء امام يعني في قدامك بير. في قدامك حية - [00:39:44](#)
في امان. شف. ذهب الله بنورهم. ليش ما قال الله ذهب الله بنارهم لما طففت النار يعني المقصود من النار ايش؟ النور. اه والله بنورهم مش لازم الاية ذهب الله بنوره. مش هو واحد بس. هو واحد اللي ولع - [00:40:04](#)
مثل كمثل الذي استوفد نارا فلما اضاءت ما حوله ذهب الله بنوره بنوره. الله قال بنورهم هذا اسلوب من اساليب القرآن ذكرناه في دفع هام الاضطراب عن آيات الكتاب للشيخ محمد الامين الشنقيطي ان يأتي كثير الايات - [00:40:34](#)
اتكلم مع الفرض ثم ينتقل الى الايش؟ الى الجماعة. او من المخاطب الى الغائب. هذا اسلوب من اساليب القرآن ايوة ذهب الله بنورهم وتركهم وتركهم اه مش وتركهم وتركهم في ظلمات ويفسدون - [00:40:54](#)

طب الظلمة قبل النار والظلمة بعد ما راحت النار طففت. ايهما اشد؟ بعد؟ احلف يعني لما بتدخل انت هتكون قاعد في في في مكان مظلم وتولع غير لما تكون قاعد في في كهربا وايش تطفي الكهربا. بتصير شي في الدنيا ايش - [00:41:14](#)
ايوة سوداء! فهم بعد ما ولعوا وشافوا اللي حوالهم وطففت النار صاروا في ايه؟ في ظلمة اذا المنافقين بعد ما شافوا النور وعاشوا بين المؤمنين ورأوا الحق ومع ذلك ضلوا على ما هم عليه - [00:41:44](#)

اذا هم صاروا في ظلمة اسوأ من الظلمة الايش؟ الاولى. وهذا المثل مطابق لحالهم تماما وهو من امثال التمثيل كما في علم البلاغة. ده شغل الاستاذ. فهذا رجل احتاج الى نار يستدفى بها ويستنير بها. ولكن والنار يا اخواني آآ - [00:42:04](#)
انسان بيستأنس بها. موسى لما سار باهله ايش؟ انس. بس تشوف نار من بعيد ولذلك الناس الكرماء ولع نار على مكان مرتفع عشان اللي ماشي في الصحرا يستدل بالنار هادي ويجي عنده ويلقي ايش؟ يلقي اكل ومناسف وراحة - [00:42:34](#)
وزي الرجل الشيخ الكبير اللي قال له ايش؟ لا تخف. وصلت عندي لا تخف نجوت من بس هذه استجابة لدعوة ميين؟ موسى لما خرج من مصر خائفا قال ربي نجني استجابة الدعاء وهذه حكيهاها الادعية هذه في كتاب الايش؟ في كتاب الدعاء - [00:42:54](#)
الدعاء دعوة استجاب الله له. دعا يا اخواني طلع من بلاد مصر لبلاد ما لبلاد آآ يعني ماشية في سيناء اهي دي كلها لحاله بالليل ونهار وديابة وطباع ياكل من الشجر - [00:43:24](#)

الله اعلم يعني ارجل واحد فينا والله ما يقدر يسويها. لكن امر ربه لكن دعا. وطلب وبالهداية والسبيل والطريق ولا الضلال في الصحراء ضلال عجيب جدا. اذا ما بتعرف الطريق ومعك واحد بيعرف الطريق ودخلت في الصحراء ما بتطلع - [00:43:44](#) ما بتطلع بتصير عشا وسحور والديابة البلاوي اللي في الصحرا. لكنه دعا الله استجاب له بس مجرد ما وصل وبعد الدعاء وعمل عمل صالح امن اعتقد نجوت من القوم الظالمين. بعدين زواج زوجة صالحة. تمشي كأنها تمشي على استحياء - [00:44:04](#) كوسة كان من ايش؟ باشد الناس حياء وبعدين عمل. وتمن سنين كمان هو وموسى كملهم عشرة عليه السلام. شف كرم ربك اذا معناها الرزق والزوجة والامور هذي كلها ايش؟ رزق تستجلبه بالايش؟ الدعاء. يا سلام - [00:44:34](#) خلينا نخلص الشرح يعني ايوة اي طلب ان يوقد ان يوقد له نارا فاوقد له النار. فلما تبين ضوئها من الشعلة الشعلة فبقي في ظلمة بعد ان كان في نور وبقيت حرارة النار. راح النور وبقيت الايش؟ الحرارة - [00:44:54](#) يعني اذا بيمشي شوية ويبدعس فيها تحرقه هو. التي قد يكون فيها ضرر. ولهذا قال ذهب الله بنورهم ولم يقل بنارهم اي بقيت النار بحرارتها وذهب النور المستفاد من الشعلة التي انطفأت وبقوا في - [00:45:24](#) لا يبصرون. وانما كانوا في في ظلمات لان انطفاء النور بعد وجوده يحدث الظلم. ولا سيما عند في اول وهلة هؤلاء المنافقون ليسوا عندهم نور في قلوبهم انما يستفيدون ما يستفيدونه من النور من بعض - [00:45:44](#) ايش؟ النور المستفيدين وبس انهم عايشين بين بين المؤمنين. ولذلك ببداوا يمشوا معهم على الصراط وفجأة ايش من اقاربهم او جيرانهم فيستضيئون به لحظة ولكنهم يعودون الى اصلهم من الظلمة والضلالة يستضيئون - [00:46:04](#) هنا به لحظة ثم ينطفئ فيبقى ذلك حرارة في قلوبهم. لانه لانهم ليس لهم نور يهتدون به نور في قلوبهم لكن يبقى في قلوبهم الايش؟ الحرارة. محتارين مش عارفين نروحوا فين؟ مش موفقين. مش - [00:46:24](#) تقييم للهداية ليش؟ لان قلوبهم مريضة. ثم قال سم يصف المنافقين صم بكم عمي فهم لا يرجعون. كيف بدهم يرجعوا وهو فيهم الصفات هذي؟ صم يعني لا يسمعون بيبكون قاعد في الخطبة ولا قاعد في درسه ويكون خارج في الجهات في سبيل الله مع النبي صلى الله عليه وسلم ويسمع من النبي صلى الله عليه وسلم لكن كانه ايه - [00:46:44](#) كأنه مسلا ركن لا ينطقون به بالحق عمي لا يبصرونه فنفي عنهم طرق الهداية كلها. هم مسكرين طرق الهداية. كبد جم يهتدوا. وقوله فهم لا يرجعون هذا حال المنافق لا ينطق بالحق ولا يستمع اليه ولا ينتفع به لو سمع - [00:47:14](#) لو سمعوا لا ينتفعوا به ولا يبصروا وان ابصره لا ينتفع به فهو بمنزلة الايش؟ الاعمى يا لطيف يا رب. بيسمع ويبشوف ويبصر. لكن لا يبصر الحق. فاعمى ولا يفهم الحق ولا يهتدي. كثير من الناس اليوم موجود هيك. كان بيسمع - [00:47:44](#) مش اطرش ما بسمعش بسمع بس ما بسمع الحق. ولا يرى الحق. وضل في ضلاله وصار عمره تمانين سنة وهو على ضلاله وما بده يتوب الى الله عز وجل. طب ايش الفوائد؟ اللي في هاتين الايتين هذا بنعيش معه في الدرس - [00:48:14](#) خادم شاء الله تعالى كان في العمر بقية. صلى اللهم على محمد وعلى اله وصحبه. وجزاكم الله - [00:48:34](#)